٤- الحـــب في اللـــه

(رجلان تحابا في الله)

ما أعظم هؤلاء أجرًا عند الله هؤلاء السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظلُّه ومنهم : (رجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه) .

وذلك لقول الصحابي الجليل أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : إمام عادل ، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه" [١] .

وقد وصف القرآن الكريم صحابة رسول الله بالحب في الله وأنهم رحماء فيما بينهم .

قال الله تعالى :

﴿ مُّحَمَّدٌ رَّسُولُ ٱللَّهِ ۚ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥٓ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ...﴾ [٢]

وهؤلاء أهل الحب في الله ﷻ قد ضربوا أروع الأمثلة في الحب في الله، إنهم الأنصار أهل المدينة المنورة الذين هاجر رسول الله إليهم هو والمهاجرون ، فاستقبلوهم أعظم استقبال وتسابق كل منهم في العطاء في الله ، فقد آخى رسول الله ﷺ بينهم فأصبحوا أخوة في الدين لله لا لشيء حتى إن كل واحد من هؤلاء الأنصار قسم كل ما لديه من مال وأرض وبيت وجعل نصف ماله لأخيه المهاجر ، وما هذا إلا ابتغاء وجه الله ﷻ حتى أن البعض منهم كانت له زوجتان ، فطلق أحداهما ليتزوجها الآخر ، وهذا قد يكون مستحيلاً أن يحدث في أي مكان في

---

١ . فتح الباري صـ ١٧٤م٢ أخرجه البخاري (٦٦٠) .
٢ . سورة الفتح : من الآية ٢٩ .

العالم مهما كان قائده ، إلا أن هؤلاء هم الأنصار وقائدهم محمد ﷺ وغايتهم هي رضا الله ﷻ لذلك وصفهم الله بأنهم أهل الحب في الله .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ تَبَوَّءُو ٱلدَّارَ وَٱلْإِيمَـٰنَ مِن قَبْلِهِمْ يُحِبُّونَ مَنْ هَاجَرَ إِلَيْهِمْ ... ﴾[1]

والحب في الله : هو أعلى درجات الإيمان يجعل صاحبه يشعر بحلاوة هذا الإيمان .

وذلك لقول أنس قال : قال رسول الله ﷺ : "ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الإيمان : أن يكون الله ورسوله أحب إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود في الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف في النار" [2] .

وهؤلاء المتحابون ينادى الله ﷻ عليهم ليدخلوا الجنة وذلك لإخلاصهم وحبهم كل منهم الآخر في الله ﷻ ، وذلك لقول الصحابي الجليل أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "إن الله تعالى يقول يوم القيامة ، أين المتحابون بجلالي اليوم أظلهم في ظلي يوم لا ظل إلا ظلي؟" .

لأنه لا يأمن من أحد من عذاب الله إلا هؤلاء الطائعون لربهم المخلصون في هذا الحب ، الذين هداهم الله إلى هذا الطريق واصطفاهم لجنته .

وذلك لأن الجنة لا يدخلها من كان في قلبه ذرة من كبر أو حقد أو غل أو غدر أو خيانة ، ولكن الجنة لا يدخلها إلا من ملأ قلبه بالحب والصدق لله وفى الله ،

---

١ . سورة الحشر : من الآية ٩ .
٢ . رياض الصالحين صـ ١١٥ .

وذلك لقول رسول الله ﷺ : "والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أو لا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم أفشوا السلام بينكم وإن الله يحب العبد الذي يحب أخاه في الله بقدر هذا الحب "، ولما كان من الأنصار من هذه الصفات فقد قال البراء بن عازب: قال رسول الله ﷺ لا يحب الأنصار إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ، من أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله ".

وهؤلاء المتحابون في الله على منابر من نور يوم القيامة ، وذلك لقول معاذ بن جبل قال : قال رسول الله ﷺ يقول الله ﷻ :" المتحابون في جلالي لهم منابر من نور يغبطهم النبيون والشهداء" .

والله يحب المتحابين فيه الذين يقضون حوائج الناس لا يريدون جزاءًا ولا شكورًا إلا من الله وطاعة لله ، وعلى الشخص الذي يحب أخاه المسلم في الله أن يخبر أخاه بهذا الحب حتى يكون له نصيب من الحب في الله ، وذلك لقول المقداد بن معد يكرب ﷺ قال : قال رسول الله ﷺ : "إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه".

وعن معاذ بن جبل ﷺ أن رسول الله ﷺ أخذ بيده وقال : يا معاذ ، والله إني لأحبك ثم أوصيك يا معاذ ، لا تدعن في دبر كل صلاة تقول : "اللهم أعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك" وهذه هدية من رسول الله لنا ولسيدنا معاذ بن جبل والهدية لا تكون إلا من محب لمن أحبه .

وعن أنس قال : إن رجلاً كان عند رسول الله ﷺ ، فمر عليهم رجل فقال الأول: يا رسول الله، إني لأحب هذا الرجل فقال النبي له : أأعلمته ؟

قال : لا قال رسول الله ﷺ : أعلمه ، فلحقه فقال : إني أحبك في الله ، فقال: أحبك الله الذي أحببتني له"

والحب في الله دليل الإيمان ؛ لأن الله تعالى قال لعباده :"إن دليل الحب في الله هو طاعة الله ، والسمع والطاعة لله وفى الله ، وقضاء حوائج الناس لله وفى الله" .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ قُلْ إِن كُنتُمْ تُحِبُّونَ ٱللَّهَ فَٱتَّبِعُونِى يُحْبِبْكُمُ ٱللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَٱللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴾[1] .

وطاعة العبد ربه تجعل الله ينادى في الملأ الأعلى بأنه يحب فلانًا لحبه أهل السماء والأرض .

فعن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "إذا أحب الله تعالى العبد نادى : يا جبريل ، إن الله تعالى يحب فلانًا فأحبه فيحبه جبريل ، فينادى في أهل السماء: إن الله يحب فلانًا فأحبوه ، فيحبه أهل السماء ، ثم يوضع له القبول في الأرض" .

ومن مظاهر الحب في الله : الإخلاص في النصيحة إذا طلب من أهل النصح ذلك ، وأن تكون هذه النصيحة بما فيها من خير وصلاح وفلاح للفرد أو للأمة ؛ لقول رسول الله ﷺ : الدين النصيحة قلنا : لمن يا رسول الله؟ قال: لله وللرسول ولعامة المسلمين .

---

١ . سورة آل عمران : من الآية ٣١ .

ومن مظاهر الحب في الله بين الناس: أن يُحب الرجل الذي يصنع الخير والمعروف حتى ، وإن لم يعد هذا الخير على صاحب هذا الحب ؛ لأنه إن لم يعد عليه عاد على باقي الأمة أفرادًا أو جماعات ، وأن يكره صاحب الذنوب والفواحش والمعاصي وأن يكون هذا الكره لله ؛ لأن الله ﷻ يكره هؤلاء ويجب علينا كرههم ؛ لأننا لا نحب إلا من أحبه الله ولا نكره إلا من يكرهه الله ﷻ .

ومن علامات الحب في الله أن نشجع أهل الصدقات والإنفاق في سبيل الله، إن لم نكن من أصحاب الأموال ، وأن ندعو لهم بالخير وأن يخلف الله عليهم هذا المال بالأجر والثواب العظيم ، وهذا الدعاء هو من مظاهر حب الله وفي الله وحب الخير في الأرض ، ومن مظاهر الحب في الله تعليم الناس الصلاة وتلاوة القرآن والآداب الإسلامية والمحمدية وتعليم الناس فضل فعل الخير وعقاب أهل المعاصي والذنوب حتى يقبل الناس على فعل الخيرات ويبتعدوا عن فعل ما يغضب الله ﷻ.

ومن مظاهر الحب في الله : أن يؤدي المسلم لأخيه المسلم ما عليه من حقوق، وأن تؤدى هذه الحقوق لوجه الله ﷻ حتى تؤدى له ما على الآخرين له من حقوق .

ومن مظاهر الحب في الله : الإنفاق في السر للقادرين على هذا الإنفاق ، ويكون هذا الإنفاق في السر الخاص بالأفراد من إطعام وملبس وعلاج حتى لا نؤذي مشاعرهم أمام الآخرين ، ويفضل أن يكون هذا الإنفاق في العلانية في المصالح العامة مثل: بناء المساجد ، والمدارس، والمستشفيات ، وكافة المرافق العامة ليكون هناك تنافس بين الناس .

قال الله تعالى :

﴿ ... وَفِي ذَٰلِكَ فَلْيَتَنَافَسِ ٱلْمُتَنَٰفِسُونَ ﴾[1]

ومن مظاهر الحب في الله : أن يدعو المسلم لأخيه المسلم بظهر الغيب .

مصداقًا لقول الله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ ... ﴾[2]

ولقول الله تعالى :

﴿ ... وَٱسْتَغْفِرْ لِذَنۢبِكَ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ ... ﴾[3]

ولقول الله تعالى :

﴿ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لِي وَلِوَٰلِدَيَّ وَلِلْمُؤْمِنِينَ يَوْمَ يَقُومُ ٱلْحِسَابُ ﴾[4]

ومن مظاهر الحب في الله سواء كان ذلك بين الرجال أو النساء : التواضع لله ﷻ وألا يزكى الشخص نفسه .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ... فَلَا تُزَكُّوٓاْ أَنفُسَكُمْ ۖ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنِ ٱتَّقَىٰٓ ﴾[5]

ولقول الله تعالى :

﴿ وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي ٱلْأَرْضِ مَرَحًا ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ ﴾[6]

---

١ . سورة المطففين : من الآية ٢٦ .
٢ . سورة الحشر : من الآية ١٠ .
٣ . سورة محمد : من الآية ١٩ .
٤ . سورة إبراهيم : من الآية ٤١ .
٥ . سورة النجم : من الآية ٣٢ .
٦ . سورة لقمـــان : من الآية ١٨ .

لأن الذين لا يخلصون في الحب لله ﷻ هم أصحاب الأمراض التي لا يدوم إخفاؤها ؛ لأن الأيام تظهر ما في باطن القلب إن قريبًا أو بعيدًا ؛ لأن هؤلاء أصحاب النفوس الشريرة لا يحبون الناس فحسب ، بل لا يحبون أنفسهم لأنهم قد اختاروا طريقًا يغضب الله ورسوله ، وهم يريدون علوًا وفسادًا ، وأهل الحب في الله ليس هذا سعيهم .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ تِلْكَ ٱلدَّارُ ٱلْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا ۚ وَٱلْعَـٰقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[1]

والحب في الله هو أعلى علامات العبادة لله ومن مظاهره حسن الخلق ، لقول رسول الله ﷺ : "إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق"

ولقول الله تعالى :

﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾[2]

وهذا وصف من الله ﷻ لرسوله الذي جمع فيه العديد والعديد بل جميع المحاسن والشمائل لأن حسن الخلق يزيد الإنسان جمالاً على جمال ، وذلك لقول رسول الله ﷺ : "أكمل المؤمنين إيمانًا أحسنهم خلقًا ،وخياركم خياركم لنسائهم" .

وحسن الخلق هو من الحب في الله لقول أبى الدرداء قال : قال رسول الله ﷺ "ما من شيء أثقل في ميزان العبد المؤمن يوم القيامة من حسن الخلق" .

لأن أهل الحب في الله لهم أعلى الدرجات في الجنة ، وكذلك أهل البغض والمعاصي والذنوب في أسفل قاع النار ، وذلك لأن هذين لا يستويان .

---

١ . سورة القصص : من الآية ٨٣ .
٢ . سورة القلـــم : من الآية ٤ .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَلَا تَسْتَوِى ٱلْحَسَنَةُ وَلَا ٱلسَّيِّئَةُ ۚ ٱدْفَعْ بِٱلَّتِى هِىَ أَحْسَنُ فَإِذَا ٱلَّذِى بَيْنَكَ وَبَيْنَهُۥ عَدَٰوَةٌ كَأَنَّهُۥ وَلِىٌّ حَمِيمٌ ﴿٣٤﴾ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ٱلَّذِينَ صَبَرُوا۟ وَمَا يُلَقَّىٰهَآ إِلَّا ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ ﴾[1]

ومن مظاهر الحب في الله : العفو ، والتسامح ، والرفق بأحوال الناس الضعفاء منهم رجالاً ونساءً وأطفالاً وذوى الحاجات والاحتياجات ، فقد جعلهم الله بيننا ليختبرنا فيهم ، وليكون عملنا لهم خالصا لوجه الله ﷻ ليس فيه رياء لأن الرياء يحبط العمل ، ويسقط الثواب عنه ، ويقال لصاحب العمل وإن كان خيرًا - إذا كان الهدف من هذا العمل الرياء والسمعة : عملت ليقال عنك كذا ، فقد قيل : كنت تصلى ليقال عنك من أهل الصلاة ، كنت تنفق مالك رياءً وسمعة ليقال عنك سخي ومنفق وقد قيل ، ولم يكن لطاعة الله ولا لرسوله ولا مساعدةً لهؤلاء المحتاجين، ومن مظاهر الحب في الله الوفاء بالعهد لأن الله هو الذي أمر بذلك .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿... وَأَوْفُوا۟ بِٱلْعَهْدِ ۖ إِنَّ ٱلْعَهْدَ كَانَ مَسْـُٔولًا ﴾[2] .

والحب في الله بنعمة وفضل من الله ﷻ ، ولذلك يجب علينا أن نحفظ هذه النعمة حتى يحفظها الله علينا ويكتب لنا بها الثواب .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ ...فَمَا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَايَتِهَا ۖ ... ﴾[3] .

---

١ . سورة فصلت : من الآية ٣٤ : ٣٥ .
٢ . سورة الإسراء : من الآية ٣٤ .
٣ . سورة الحديد : من الآية ٢٧ .

ومن مظاهر الحب في الله : أنفاذ الوصية ، إن أوصى رجل صاحبه بوصية وجب أن ينفذها ما لم يكن فيها أمر بمعصية أو قطيعة رحم .

ومن مظاهر الحب في الله : زيارة المريض وعيادته ؛ لأن هذا من حق المسلم على المسلم وأن يكون ذلك لله وأن يدعو له بالشفاء .

ومن مظاهر الحب في الله بين الناس : أن يكون إلقاء السلام لله وإطعام الطعام لله ، وكل الأعمال خالصة لوجه الله ﷻ حتى يحصل العبد على الثواب من ربه ، وليس هناك أوسع من أبواب الحب من إلقاء السلام وإفشائه لوجه الله ﷻ .

وذلك لقول أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، ألا أدلكم على شيء إذا فعلتموه تحاببتم ، أفشوا السلام بينكم"

والذي يحب أخاه في الله وينصحه في الله ويعظه في الله ، يحشر معه يوم القيامة لقول رسول الله : "المرء مع من أحب" .

والسلام حُبٌّ ، وهو تحية أهل الجنة ولكن الأهم أن يكون ذلك لوجه الله ﷻ، وأن نعلم أولادنا ونساءنا الحب في الله حتى تسود هذه العادات وهذه الفضائل المجتمع كله ، والحب في الله هو غاية الإخلاص الذي أمرنا الله ﷻ به .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَمَآ أُمِرُوٓاْ إِلَّا لِيَعۡبُدُواْ ٱللَّهَ مُخۡلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ حُنَفَآءَ وَيُقِيمُواْ ٱلصَّلَوٰةَ وَيُؤۡتُواْ ٱلزَّكَوٰةَۚ وَذَٰلِكَ دِينُ ٱلۡقَيِّمَةِ ﴾[1]

والحب في الله هو دليل التقوى لله وخشيته ﷻ .

---

١ . سورة البنيـــــة : من الآية ٥ .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ لَن يَنَالَ ٱللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَآؤُهَا وَلَـٰكِن يَنَالُهُ ٱلتَّقْوَىٰ مِنكُمْ ... ﴾[1]

والذي يتظاهر بالحب في الله هو كاذبٌ على نفسه ومخادعٌ لها؛ لأن الله مطلع على ما في القلوب .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ قُلْ إِن تُخْفُواْ مَا فِى صُدُورِكُمْ أَوْ تُبْدُوهُ يَعْلَمْهُ ٱللَّهُ ... ﴾[2]

لأن من شرط الحب في الله : الصدق ، وأن يكون ظاهر الإنسان مثل باطنه والعكس لأن الصدق خيرٌ له .

وذلك لقوله تعالى :

﴿...فَلَوْ صَدَقُواْ ٱللَّهَ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُمْ ﴾[3]

لأن الله لا تخفى عليه خافية في الأرض ولا في السماء .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَخْفَىٰ عَلَيْهِ شَىْءٌ فِى ٱلْأَرْضِ وَلَا فِى ٱلسَّمَآءِ ﴾[4]

وكان رسول الله ﷺ يوصى أصحابه بحسن الخلق ومكارم الأخلاق ، وهى من مظاهر الحب في الله .

وذلك لقول أبى ذر بن جندب . قال : قال رسول الله ﷺ : "اتق الله حيثما كنت ، وأتبع السيئة الحسنة تمحها ، وخالق الناس بخلق حسن"[5] .

---

١ . سورة الحـــج : من الآية ٣٧ .
٢ . سورة آل عمران : من الآية ٢٩ .
٣ . ســورة محمــد : من الآية ٢١ .
٤ . سورة آل عمران : من الآية ٥ .
٥ . رياض الصالحين ٣١ .

وأصحاب الحب في الله قد استقاموا طاعةً لربهم ؛ لذلك تبشرهم الملائكة برضا الله عنهم والفوز بأعلى الدرجات .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّذِينَ قَالُواْ رَبُّنَا ٱللَّهُ ثُمَّ ٱسْتَقَـٰمُواْ تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ ٱلْمَلَـٰٓئِكَةُ أَلَّا تَخَافُواْ وَلَا تَحْزَنُواْ وَأَبْشِرُواْ بِٱلْجَنَّةِ ٱلَّتِى كُنتُمْ تُوعَدُونَ ﴿٣٠﴾ نَحْنُ أَوْلِيَآؤُكُمْ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْـَٔاخِرَةِ ۖ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهِىٓ أَنفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدَّعُونَ ﴿٣١﴾ نُزُلًا مِّنْ غَفُورٍ رَّحِيمٍ ﴾[1]

ولذلك حرص هؤلاء أصحاب النوايا الحسنة المخلصين على رضا الله بما يجب وهو الحب في الله عملاً بقول الله تعالى :

﴿ وَسَارِعُوٓاْ إِلَىٰ مَغْفِرَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا ٱلسَّمَـٰوَٰتُ وَٱلْأَرْضُ أُعِدَّتْ لِلْمُتَّقِينَ ﴾[2]

كما أنهم يجاهدون أنفسهم للتخلص من الكذب والنفاق والرياء .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ وَٱلَّذِينَ جَـٰهَدُواْ فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا ۚ وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴾[3]

لأن أعظم الجهاد جهاد النفس ، حتى يكون العمل خالصًا لوجه الله ﷻ فيكون به الثواب ؛ لأن الحب في الله هو ذكر لله ، ولأن كل ما يفعله العبد من أعمال أمره الله بها هو ذكر لله وخشيةً منه .

---

١ . سورة فصلت : من الآية ٣٠ : ٣٢ .
٢ . سورة آل عمران : من الآية ١٢٣ .
٣ . سورة العنكبوت : من الآية ٦٩ .

وذلك لقول الله تعالى :

﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ ٱللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ ٱلْحَقِّ وَلَا يَكُونُواْ كَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْكِتَٰبَ مِن قَبْلُ فَطَالَ عَلَيْهِمُ ٱلْأَمَدُ فَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ ﴾[1]

ومن مظاهر الحب في الله: أن يحب الإنسان أخاه الإنسان الذي يقيم حدود الله حتى وإن كان لا يعرفه ، ولكن يحبه لأنه يقيم حدود الله وشرائعه وأن يكره من يتعدى هذه الحدود والشرائع حتى وإن كان أحب الناس إليه [2]

ومن مظاهر الحب في الله : حسن الظن بالناس ؛ لأن المسلم لا يخون المسلم ولا يكذبه إلا بالبينة وذلك لقول الله تعالى :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ ... ﴾[3]

ومن مظاهر الحب في الله : أن يرفع المسلم الذل والمهانة عن أخيه المسلم ، إذا كان يستطيع ذلك حتى يكون هذا العمل حبًّا في الله ، ويكون من السبعة الذين يظلهم الله في ظل عرشه يوم لا ظل إلا ظلُه .

لأن المسلم الحق هو من (سلم المسلمون من لسانه ويده) ومن حق المسلم على المسلم رد السلام حبًّا في الله ولله وبالله .

ومن مظاهر الحب في الله بين الناس : الابتسام في وجه الناس ؛ لأن ابتسام المسلم في وجه أخيه المسلم صدقة ؛ لأن الابتسام والمصافحة تجعل الخطايا والذنوب تتساقط مثل ورق الشجر.

---

١ . سورة الحديـــد : من الآية ١٦ .
٢ . الحقوق في الإسلام ١٧٩ .
٣ . سورة الحجرات : من الآية ٦ .

وذلك لقول حذيفة بن اليمان قال : قال رسول الله ﷺ : "إن المؤمن إذا لقي المؤمن فسلم عليه وأخذ بيده فصافحه تناثرت خطاياهما كما يتناثر ورق الشجر" .

ومن مظاهر الحب في الله: أن يدل المسلم أخاه المسلم على كل أبواب الخير التي تعود عليه بالسعادة في الدنيا والآخرة إذا استطاع ذلك ، وأن يغلق عنه كل باب من أبواب الشر والأذى إذا كان يستطيع ذلك .

٥- البعد عن الفواحش

(و رجل دعته امرأة ذات منصب وجمال)

فقال إني أخاف الله رب العالمين

ومن السبعة الذين يظلهم الله في ظله ، الرجل أو المرأة إذا حافظ كل منهما على الفرج من الوقوع في الخطيئة ، وذلك لقول رسول الله ﷺ عن أبى هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : "سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل إلا ظله : أمام عادل، وشاب نشأ في عبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمساجد ، ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ، ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال : إني أخاف الله رب العالمين" [1]

ومن النساء من يغرها جمالها أو ما هي عليه من المنصب أو المال، وكذلك كثيرًا من الرجال حتى إن البعض منهم لا حياء عنده من الله ، يعيش لهوى نفسه وأغراضه الحيوانية ونزواته الشيطانية ، فإذا أعجبته امرأةً طلبها لارتكاب الفاحشة فمنهن من تستجيب ، ومنهن من تخشى الله ورسوله ؛ لذلك بشرها

---

١ . فتح البارى صـ ١٧٤م٢ رواه البخارى ٦٦٠ .